

القدرة التنبؤية للذكاء الاجتماعي في الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا

نافز أحمد عبد بقيقي*

كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا، الأردن

قبل بتاريخ: ٢٠١٥/٥/٥

مُدل بتاريخ: ٢٠١٥/٣/٣

استلم بتاريخ: ٢٠١٤/١٢/٢

المستخلص: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي ومستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، كما تهدف إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للذكاء الاجتماعي في الشعور بالسعادة، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياسين، الأول مقياس الذكاء الاجتماعي لسيليفيرا ومارتينوسن وداهل (Silvera, Martinussen & Dahl, 2001) الذي قام الباحث بترجمته، والثاني مقياس الشعور بالسعادة لأرجايل ومارتن ولو (Argyle, Martin & Lu, 1995) والمطور من قبل عبد الخالق والشطي والذيب وعباس (٢٠٠٣). أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي. كما أظهرت النتائج وجود قدرة تنبؤية لمجالي الذكاء الاجتماعي (معالجة المعلومات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية) في الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا.

كلمات مفتاحية: الذكاء الاجتماعي، الشعور بالسعادة، طلبة الجامعة، الأونروا.

Social Intelligence as a Predictor of the Feeling of Happiness among Students of the Faculty of Educational Sciences and Arts/ UNRWA

Nafez A. Bukaiee*

Faculty of Educational Sciences and Arts/ UNRWA, Jordan

Abstract: The current study aimed to determine the level of social intelligence and feeling of happiness among students of the faculty of educational sciences and arts/ UNRWA as a function of gender, students' seniority and grade point average (GPA). The study also aimed to investigate students' social intelligence as a predictor of feeling of happiness. The study sample consisted of 219 male and female students that were selected randomly. To achieve the objectives of the study, the researcher used two scales; the social intelligence scale designed by Silvera, Martinussen and Dahl (2001). The scale was translated by the researcher. The feeling of happiness scale which was developed by Abdulkhaliq et al. (2003) was also used. The results showed that undergraduate students' social intelligence and feeling of happiness were at the average. The results showed that there were no statistically significant differences in social intelligence and feeling of happiness among students attributable to their gender, seniority and GPA. Results also showed that social intelligence in the two dimensions (social information processing and social interpersonal skills) were predictive of the feeling of happiness among students of the faculty of the educational science and arts/ UNRWA.

Keywords: social intelligence, feeling of happiness, undergraduate, UNRWA.

*muneeb_bukaiee@yahoo.com

وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية، والاستجابة
بفاعلية للأشخاص الآخرين.

ووفقاً لنظرية ستيرنبرغ Sternberg
(Sternberg & Wagner, 1986) فإن الذكاء
يتشكل من ثلاثة أنواع رئيسة هي: الذكاء
العملي، والذكاء التحليلي، والذكاء الإبداعي.
والذكاء العملي يشير إلى قدرة الفرد على
التعامل مع المواقف والمشكلات الاجتماعية في
الحياة اليومية، وهذا النوع من الذكاء يتضمن
الذكاء الاجتماعي.

ونتيجة للأبحاث والدراسات الخاصة بالذكاء
الاجتماعي فقد ظهرت العديد من التعريفات
المختلفة للذكاء الاجتماعي، فقد عُرِفَ بقدرة
الفرد على تحقيق الأهداف ذات الصلة بالمواقف
الاجتماعية المختلفة (Ford & Tisak, 1983).
وعُرِفَ أيضاً بقدرة الفرد على فهم ذاته وفهم
مشاعر وأفكار وسلوكيات الآخرين عند التعامل
معهم والتصرف بشكل مناسب في ضوء ذلك
(Marlowe, 1986). كما عُرِفَ بحصيلة الفرد من
المعرفة عن العالم الاجتماعي (Canter &
Kihlstrom, 1987). أما ألبريخت (Albrecht,
2006) فقد عرفت الذكاء الاجتماعي بقدرة
الفرد على التعامل والتعاون والانسجام مع
الآخرين، وامتلاك المهارات ذات العلاقة بالمواقف
الاجتماعية المختلفة، ومعرفة أنماط التفاعل
والاستراتيجيات التي تساعد على تحقيق الأهداف،
وإدراك الفرد لذاته وإحساسه بإدراكاته وأنماط
ردود فعله.

ويرى بعض الباحثين أن أغلب التعريفات السابقة
للذكاء الاجتماعي أجمعت على وجود مكونين
أساسيين هما: الوعي بالآخرين، والاستجابة
للآخرين والتكيف مع المواقف الاجتماعية
(Goleman, 2006; Kobe, Rriter-Palmon &
Rikcers, 2001). كما وجد جونز ودي (Jones &
Day, 1997) أن الذكاء الاجتماعي يتكون من
قسمين هما: المعرفة حول العالم الاجتماعي
والقدرة على التفاعل والتكيف مع المواقف
الاجتماعية الغامضة.

الآخرين قد يسهم في تعزيز السعادة لدى الأفراد،
ومن هنا فقد اهتمت الدراسة الحالية بدراسة
القدرة التنبؤية للذكاء الاجتماعي في الشعور
بالسعادة لدى الطلبة الجامعيين.

الذكاء الاجتماعي

بدأ مفهوم الذكاء الاجتماعي بالظهور على يد
ثورندايك عام ١٩٢٠م، حيث أشار إلى أن الذكاء
العام يتكون من ثلاثة مجالات فرعية هي:
الذكاء الاجتماعي، والذكاء العاملي، والذكاء
المجرد. واستناداً لذلك عرف ثورندايك
الذكاء الاجتماعي بقدرة الفرد على فهم
الآخرين وبناء علاقات إيجابية معهم. وفي عام
١٩٢٧ عرف هانت Hant وموس Moss الذكاء
الاجتماعي بالقدرة على التواصل مع الآخرين
والمكوث معهم طويلاً، أما فيرنون Vernon عام
١٩٣٣ فقدمت تعريفاً واسع النطاق للذكاء
الاجتماعي، حيث عرفته بقدرة الفرد على
التواجد مع الآخرين في المواقف العادية
والتفاعل معهم، وامتلاك المهارات الاجتماعية،
والمعرفة بالمشكلات التي تحدث بين الأفراد،
وامتلاك القدرة على التأثير بالآخرين (In:
Hooda, Sharma & Yadava, 2009; Thakur,
Sharama & Pathania, 2013).

وحدد جيلفورد عام ١٩٦٧م الذكاء في ١٢٠ قدرة
عقلية تظهر كل منها في ثلاثة أبعاد هي:
العمليات والمحتوى والنتائج. حيث يشير
المضمون الاجتماعي للسلوك الذي يعتبر أحد
أشكال المحتوى إلى الذكاء الاجتماعي، والذي
يتضمن قدرة الفرد على فهم أفكار ومشاعر
الآخرين والتفاعل معهم بشكل إيجابي (Guilford,
1967). ونتيجة للأبحاث والدراسات التي قام بها
جيلفورد تم تطوير النظرية وحدد الذكاء في
١٨٠ قدرة عقلية (Guilford, 1980).

وأشار جاردرن (Gardner, 1983) من خلال
نظريته في الذكاءات المتعددة إلى الذكاء
الاجتماعي كأحد أنواع الذكاء المستقل عن
غيره من الذكاءات الأخرى، وخلص إلى أن
الذكاء الاجتماعي يتمثل في القدرة على فهم
مشاعر ودوافع ورغبات الآخرين والتمييز بينها،

أما ألبريخت (Albrecht, 2006) فتحدثت عن خمسة أبعاد للذكاء الاجتماعي هي: الوعي الاجتماعي Social Awareness الذي يشير إلى قدرة الفرد على ملاحظة وفهم الموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه والشعور بإحساس الآخرين وتقدير مشاعرهم واستشعار نواياهم، والحضور Presence ويشير إلى تأثير سلوك الفرد في الآخرين من خلال التواصل معهم وترك انطباعات ايجابية لديهم، والأصالة Authenticity التي تعبر عن مصداقية الفرد مع نفسه ومع الآخرين والبعد عن الزيف والتملق وكسب ثقة الآخرين والالتزام بالقيم الشخصية، والوضوح Clarity الذي يشير إلى تعبير الفرد عن آرائه وأفكاره ونواياه بفاعلية ومرونة وصراحة دون تردد أو خجل واستخدام اللغة بمهارة في التعبير عن النوايا والقدرة على شرح الأشياء بوضوح، والتعاطف Empathy الذي يشير إلى قدرة الفرد على استيعاب آراء الآخرين وتفهم مشاعرهم والشعور اتجاههم.

أما جولمان (Goleman, 2006) فقسم الذكاء الاجتماعي إلى قسمين هما: الوعي الاجتماعي Social Awareness، والبراعة الاجتماعية Social Facility، حيث أشار إلى الوعي الاجتماعي بكيفية الشعور بالآخرين، أما البراعة الاجتماعية فأشار إليها بكيفية توظيف الوعي الاجتماعي وما يجب على الفرد القيام به عند تحقيق الوعي الاجتماعي. ويتحدد مقدار الوعي الاجتماعي لدى الأفراد من خلال أربع مهارات أساسية هي: التعاطف الأولي Primal Emphy الذي يشير إلى القدرة على الإحساس بالآخرين وإدراك مشاعرهم وعواطفهم غير اللفظية، والتناغم أو الملائمة Attunement الذي يشير إلى الانتباه والاستماع الفعال وإعطاء الشخص المقابل الاهتمام الكافي، والتعاطف الدقيق Empathic Accuracy الذي يشير إلى القدرة المعرفية التي تُبنى على التعاطف الأولي من خلال عدم الاقتصار على الشعور فقط بل فهم مشاعر الآخرين وأفكارهم ونواياهم، وأخيراً المعرفة الاجتماعية Social Cognition وتشير إلى قدرة الفرد على فهم الكيفية التي يعمل بها المحيط

وقام جكنويكز (Juchniewics, 2010) بمراجعة تعاريف العلماء للذكاء الاجتماعي فتوصل إلى أن مجمل التعاريف تركز على ما يلي: قدرة الفرد على الانسجام مع الآخرين، والمعرفة الدقيقة بالمحيط الاجتماعي، واستخدام قدرته ومرونته في تطبيق المعرفة الاجتماعية وحل المشكلات التي تواجهه، والقدرة على توظيف المشاعر والأفكار والسلوك في فهم الذات والآخرين.

وقدم مارلو (Marlowe, 1986) نموذجاً للذكاء الاجتماعي تضمن خمسة أبعاد هي: الاهتمام الاجتماعي Pro-social Attitude الذي يشير إلى ميول واهتمامات الشخص بالآخرين، والمهارات الاجتماعية Social Performance Skills التي تشير إلى قدرة الفرد على استخدام مهارات التفاعل الاجتماعي المناسبة مع الآخرين، ومهارات التعاطف Empathetic Ability التي تشير إلى فهم أفكار ومشاعر الآخرين والتعاطف معهم، والقلق العاطفي Emotional Expressiveness الذي يشير إلى مستوى قلق الفرد ومشاعره تجاه الآخرين، والثقة Confidence الذي يشير إلى مستوى راحة الفرد في المواقف الاجتماعية.

وخلص سيليفيرا ومارتينسن وداهل (Silvera, Martinussen & Dahl, 2001) إلى وجود ثلاثة عوامل للذكاء الاجتماعي هي: معالجة المعلومات الاجتماعية Social Information Processing الذي يشير إلى قدرة الفرد على التنبؤ بسلوك الآخرين، ومعرفة نتائج الأفعال في مشاعر الآخرين، والتفاعل مع الآخرين من خلال إقامة العلاقات الاجتماعية، وفهم الدلالات غير اللفظية. أما العامل الثاني فيتضمن المهارات الاجتماعية Social Skills الذي يشير إلى قدرة الفرد على الانسجام بسهولة مع المواقف الاجتماعية، والشعور بالاطمئنان مع الآخرين، والتعامل بسهولة مع المواقف الجديدة. في حين يشير العامل الثالث إلى الوعي الاجتماعي Social Awareness إلى قدرة الفرد على فهم قرارات الآخرين والتنبؤ بسلوكياتهم وردود أفعالهم.

إلى علاقة فعالة مع الآخرين (Rezaei & Khalilzadeh, 2009). ويتمتعون بالخبرة والتجربة الغنية، والشعور بالحياة ذات المعنى (Marlowe, 1986). ويتمنون بالقدرة على القيادة الممزوجة بالخبرة الغنية (Kobe, et al, 2001). والتجربة الشخصية الإيجابية (Cheng, Chiu, Hong & Cheung, 2001).

ويعتبر الذكاء الاجتماعي سبب نجاح الأفراد في حياتهم وفي بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين، والرضا عن الحياة، والنظر بشمولية للأفراد المحيطين في المجتمع الذي يعيشون فيه (Honarmand, Naami & Roshani, 2014).

ومن الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي وفقاً لبعض المتغيرات؛ فقد أجرى ثاكور وشارما وباثانيا (Thakur et al, 2013) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين في الهند، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٩) سنة. أظهرت النتائج أن معظم عينة الدراسة من الذكور والإناث كانت استجاباتهم إيجابية على مكونات الذكاء الاجتماعي: الصبر، والمشاركة الاجتماعية، والثقة. بينما كانت استجاباتهم سلبية على الأبعاد: المعرفة الاجتماعية البيئية، واللباقة، وروح الدعابة.

وهدف دراسة عباينة (٢٠١٢) إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي وقدرته على التنبؤ بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٣٠) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين.

وقام عسقول (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في غزة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨١) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود مستوى متدني من الذكاء الاجتماعي، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

الاجتماعي مثل: قواعد الآداب وحل المشكلات الاجتماعية وحل رموز الإشارات الاجتماعية. وتحدد البراعة الاجتماعية من خلال أربع مهارات أساسية: تتمثل بالتزامن Synchrony الذي يشير إلى التفاعل الناجح مع التعبيرات غير اللفظية التي يبديها الأشخاص الآخرون، وتقديم الذات Self-Presentation الذي يشير إلى قدرة الفرد على تقديم نفسه بشكل فعال للآخرين وترك انطباع إيجابي لديهم، والتأثير Influence الذي يشير إلى تشكيل الفرد لتوقعاته حول التفاعلات الاجتماعية، وأخيراً الاهتمام Concern الذي يشير إلى عدم الاهتمام فقط باحتياجات الآخرين وإنما العمل على تحقيقها.

ويعتقد بوزان Buzan أن الذكاء الاجتماعي يتكون من ثمانية عوامل هي: قراءة عقول الآخرين وفهمهم من خلال لغة الجسد والمعلومات اللفظية وغير اللفظية، والاستماع الفعال للآخرين، والتفاعل الاجتماعي، والتأثير في الآخرين، والفاعلية في الأنشطة الاجتماعية، وحل المشكلات الاجتماعية من خلال الأساليب الاجتماعية، وتشجيع الآخرين، وفهم سلوكيات وأفعال الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة (In: Dogan & Cetin, 2009).

والذكاء الاجتماعي قدرة مهمة للأفراد من أجل فهم الآخرين والتفاعل معهم (Nijholt, Stock & Nishida, 2009). ويشتمل الذكاء الاجتماعي على مجموعة من المهارات الاجتماعية المتمثلة بالقدرة على التعبير عن النفس في التفاعلات الاجتماعية المختلفة، والقدرة على قراءة وفهم المواقف الاجتماعية، ومعرفة الأدوار والأعراف الاجتماعية، وامتلاك مهارات حل المشكلات الشخصية، ومهارات لعب الدور الاجتماعية (Riggio & Reichard, 2008).

ويتضح جلياً أن الأفراد ذوي الذكاء الاجتماعي العالي لديهم قدرة عالية على أداء السلوك الصحيح، وبلوغ الأهداف الاجتماعية المرجوة (Saffarinia, Solgi & Tavakkoli, 2011). كما أن الأفراد ذوي الذكاء الاجتماعي العالي يستخدمون جميع قواهم العقلية والبدنية من أجل الوصول

(Parish, 2005). والنجاح في مجالات متعددة من الحياة (Lyubomisky, King & Diener, 2005).

أخذ مفهوم الشعور بالسعادة اهتمام الباحثين والدارسين مؤخراً، وقد تم النظر إلى مفهوم السعادة وتعريفها بطرق مختلفة، حيث عرفت بأنها حالة ذهنية مثالية تأخذ أشكالاً ثقافية محددة (Pflug, 2009)، وهناك من يرى أن السعادة تركز على الأيديولوجيات التاريخية والأفكار الدينية (Uchida & Ogihara, 2012).

ويتضمن مفهوم السعادة ثلاثة مكونات أساسية هي: المشاعر الايجابية (الحياة السعيدة)، والالتزام اتجاه الآخرين (المشاركة في الحياة)، والأثر الايجابي (الحياة ذات المعنى) (Seligman et al, 2005). والشعور بالسعادة لا يعني غياب مشاعر الاكتئاب فقط، وإنما تعني وجود الحالات الانفعالية والمعرفية الايجابية لدى الأفراد (Joseph, Linley, Harwood, Lewis, & McCollam, 2004).

وخلص بعض الباحثين إلى وجود العديد من العوامل البيئية كالعمل والمال والدين والأنشطة الترفيهية التي لها تأثيراً قوياً على الشعور بالسعادة (Diener & Biswas-Diener, 2008; Lu & Hu, 2005)، وأشار آخرون إلى أثر العوامل الشخصية والذكاء العاطفي في الشعور بالسعادة بشكل أكبر من عوامل العرق والطبقة الاجتماعية والمال والأنشطة الترفيهية (Furnham & Brewin, 1990; DeNeve & Cooper, 1998; Bahiraei, Eftekhareh, Zareimatin & Soloukdar, 2012). كما وجد بعض الباحثين أن تلقي الدعم الاجتماعي وخصوصاً الدعم العاطفي يزيد من الشعور بالسعادة أكثر من العوامل الشخصية (Diener & Seligman, 2002).

وتعتمد السعادة على أنماط التفكير أكثر من الأحداث الفعلية، ويمكن أن يحدث ذلك من خلال تعزيز التسامح والشعور بالرضا عن الماضي والتمتع بالحاضر والنظر إلى المستقبل بأمل وتفاؤل (Barker & Martin, 2011).

ويرى دينيف (DeNeve, 1999) أن علماء النفس خلال الفترة الأخيرة تحولوا من دراسة العوامل

وهدفت دراسة القدرة (٢٠٠٧) إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية في غزة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٠) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي والتدين لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة موجبة بين الذكاء الاجتماعي والتدين.

وأجرى بابو (Babu, 2007) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالعدوان لدى طلبة المدارس الثانوية العليا في مالبورم في الهند، وتكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالباً وطالبة. أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة، ودرجة عالية من العدوان، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بينهما.

يلاحظ من الدراسات السابقة أن درجة الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين تختلف من مجتمع لآخر ومن بلد لآخر، كما تختلف الدراسات السابقة أيضاً في الأبعاد الأساسية التي تضمنها قياس الذكاء الاجتماعي. حيث يشير ويلمان وفيدلت واميلانج (Willmann, Fedlt & Amelang, 1997) إلى الذكاء الاجتماعي باعتباره وظيفية ثقافية؛ فالسلوكات ذات العلاقة بثقافة معينة قد تعتبر ذكاءً اجتماعياً ولكنها ليس بالضرورة كذلك في ثقافة أخرى.

الشعور بالسعادة

يُعتقد أن للسعادة دور إيجابي في استمتاع الفرد بالحياة، كما أن الأفراد السعداء لديهم صحة أفضل ونجاحاً أكبر والتزاماً اجتماعياً أفضل نحو الآخرين، ولديهم تقدير إيجابي لمهاراتهم، ويستذكرون الأحداث الايجابية أكثر من الأحداث السلبية، ولديهم قرارات أفضل في التخطيط للحياة (Seligman, Steen, Park & Peterson, 2005). ويتفق هذا مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة بين السعادة وتحقيق الذات (French & Joseph, 1999; Natving, Albrektsen & Qvarnstrom, 2003)، والتحصيل الدراسي للطلاب (Parish &

بالسعادة، وأن الدعم الاجتماعي يعزز من الشعور بالسعادة.

يلاحظ من الدراسات السابقة التي تناولت الشعور بالسعادة اختلاف درجة الشعور بالسعادة من دراسة لأخرى، كما يلاحظ تأثر السعادة بمتغيرات مختلفة كالصحة النفسية، والفاعلية الذاتية، ومقدار القلق والتوتر، والدعم الاجتماعي الذي يلقيه الأفراد.

العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة

تعد العلاقات الاجتماعية من أهم مصادر الشعور بالسعادة والتخفيف من عناء الفرد، وتسهم في زيادة تقدير الذات والحد من الانفعالات السلبية، والمساعدة في حل المشكلات الاجتماعية (أرجايل، ١٩٩٣)، كما أن التواصل والمشاركة في الأحداث الاجتماعية المختلفة يعتبر من العوامل الحاسمة في تعزيز الشعور بالسعادة وجعل حياة الأفراد ممتعة وذات معنى (Barker & Martin, 2011).

ويشير أمينبور (Aminpoor, 2013) إلى أن الدراسات الحديثة التي تناولت الشعور بالسعادة ركزت على البعد الاجتماعي كأحد الأبعاد الأساسية للشعور بالسعادة، وقد تضمن هذا البعد: الرضا عن العلاقات الاجتماعية، وحجم العلاقات الاجتماعية، والسلوك في المواقف الاجتماعية.

ويعتبر الذكاء الاجتماعي أحد العوامل المهمة للعلاقات الاجتماعية والنجاح في الحياة، كما أن العلاقات الاجتماعية تؤثر في الرضا عن الحياة (Honarmand, et al, 2014). ولعل هذا يشير إلى أن التركيز على البعد الاجتماعي عند دراسة الشعور بالسعادة يتضمن جانباً مهماً من الذكاء الاجتماعي يمكن أن يشكل نقطة مهمة لدراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة.

وبالنظر إلى العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة فإن دراسات قليلة - في حدود علم الباحث - تناولت هذه العلاقة، ومن هذه الدراسات أجرى هونرماند ونامي وروشاني (Honarmand, Naami & Roshani, 2014) دراسة

الديمغرافية كمحددات للشعور بالسعادة إلى التركيز على الشخصية كمحدد مهم للحكم على الفرد في مدى إحساسه بالرضا عن حياته والشعور بالسعادة الشخصية.

ومن الدراسات التي تناولت الشعور بالسعادة أجرى بيرنجر وهوديلسون وبوفير (Perneger, Hudelson & Bovier, 2004) دراسة هدفت إلى معرفة الصحة النفسية والشعور بالسعادة لدى الشباب السويسريين، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٥٧ طالباً وطالبة من جامعتي جنيفا وسويسلاند. أظهرت النتائج أن ٦٣% من الطلبة يشعرون بالسعادة كل الوقت أو معظمه، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالسعادة، ووجود علاقة موجبة ودالة بين السعادة والصحة النفسية.

وقام عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2004) بدراسة هدفت إلى مقارنة مستوى الشعور بالسعادة لدى الطلبة الكويتيين مع دولتي البحرين وأمريكا، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٠ طالباً وطالبة. وأسفرت النتائج عن تدني مستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة الكويت مقارنة بالدول الأخرى.

وهدفت دراسة عبد الخالق وآخرين (٢٠٠٣) إلى معرفة مستوى الشعور بالسعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٢٠ فرداً ضمن ثلاث مجموعات: طلاب المدارس الثانوية، طلاب الجامعة، الموظفون. أظهرت النتائج وجود مستوى أعلى من السعادة لدى الذكور أكثر من الإناث، كما أشارت النتائج إلى أن درجات الموظفين الذكور أعلى من باقي المجموعات.

وأجرى نيتفج وآخرون (Natvig, et al, 2003) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الشعور بالسعادة وعلاقتها بالعوامل النفس اجتماعية لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من ٨٨٧ من الطلبة النرويجيين. أظهرت النتائج أن ٨٨.٩% من الطلاب سعداء جداً أو سعداء، وأن زيادة مستوى التوتر يقلل من الشعور بالسعادة، وأن ارتفاع مستوى الفاعلية الذاتية يزيد من الشعور

دراسة (Hooda, et al, 2009) فأشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الاجتماعي بجميع أبعاده والشعور بالسعادة. وهكذا يبدو واضحاً من الدراسات السابقة التي تم عرضها حديثاً وافتقار الأدب إلى دراسات كافية تناولت إسهام الذكاء الاجتماعي في التنبؤ بالشعور بالسعادة مما يبرر إجراء مزيد من الدراسات لسد هذه الفجوة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال ملاحظة الباحث للسلوكيات الممارسة من قبل طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا والمتمثلة بافتقارهم إلى بعض مهارات التواصل الاجتماعي، وضعف المشاركة في الأنشطة الجامعية، وظهور المشاعر السلبية لديهم في الكثير من المواقف المختلفة؛ فإن هذا الأمر دفع الباحث لدراسة القدرة التنبؤية للذكاء الاجتماعي في الشعور بالسعادة. وبالنظر إلى الدراسات السابقة التي بحثت العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة فإن دراسات قليلة تناولت هذه العلاقة، وما زال البحث في بدايته، ويحتاج إلى مزيد من الدراسات للتأكد من مدى تطابق نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة. فالدراسات الحديثة التي تناولت الشعور بالسعادة ركزت على البعد الاجتماعي كأحد الأبعاد الأساسية المكونة للشعور بالسعادة (Aminpoor, 2013). وفي هذا يرى الباحث أن التركيز على البعد الاجتماعي عند دراسة الشعور بالسعادة يتضمن جانباً مهماً من الذكاء الاجتماعي يمكن أن يشكل نقطة انطلاق لدراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة.

كما يلاحظ أن هناك اختلافاً في نتائج الدراسات حول مستوى الذكاء الاجتماعي ومستوى الشعور بالسعادة لدى الطلبة الجامعيين، فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات انخفاضاً في مستوى الذكاء الاجتماعي، بينما أظهرت نتائج دراسات أخرى مستوى متوسط أو مرتفع في الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة. ولعل وجود نتائج متضاربة للذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة

هدفت إلى معرفة دور الذكاء الاجتماعي ومكوناته في الرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٩) فرداً. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن العامل الوحيد من مكونات الذكاء الاجتماعي الذي تنبأ بالرضا عن الحياة هو المهارات الاجتماعية.

وقام أمينبور (Aminpoor, 2013) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة جامعة طهران في إيران، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٦) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة.

وهدف دراسة أبو عمشة (٢٠١٣) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في غزة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٣) طلاب وطالبات. أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة.

وأجرى هودا وآخرين (Hooda, et al, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة كأحد عناصر الصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) شخص منهم (١٧٠) ذكوراً و(١٣٠) إناثاً، وتم قياس الصحة النفسية الإيجابية من خلال قائمة اكسفورد للسعادة، بينما تم قياس الذكاء الاجتماعي من خلال أبعاد الصبر وروح التعاون والثقة واللباقة وروح الدعابة والذاكرة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعي بجميع أبعاده والشعور بالسعادة.

يلاحظ مما سبق قلة الدراسات السابقة التي تناولت القدرة التنبؤية للذكاء الاجتماعي في الشعور بالسعادة، فقد أظهرت دراسة (Honarmand, et al, 2014) أن المهارات الاجتماعية هي العامل الوحيد من الذكاء الاجتماعي الذي تنبأ بالرضا عن الحياة، أما

بحثت هذه العلاقة ما زالت قليلة وواعدة، وتحتاج مزيداً من البحث والدراسة، وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها حاولت البحث في القدرة التنبؤية للذكاء الاجتماعي في الشعور بالسعادة بينما ركزت الدراسات السابقة على العلاقة بين هذين المتغيرين، باستثناء دراسة (Honarmand, et al, 2014) التي بحثت في القدرة التنبؤية للذكاء الاجتماعي في الرضا عن الحياة.

أما الأهمية العملية فتتمثل في الفائدة المرجوة من نتائج الدراسة الحالية في تقديم المساعدة للطلبة من خلال أعضاء هيئة التدريس والمرشدين التربويين، وذلك بتعريفهم بمهارات الذكاء الاجتماعي ومكونات الشعور بالسعادة وكيفية توظيفها مما يجعلهم طلبة فاعلين اجتماعياً ويتمتعون بالرضا عن حياتهم.

حدود الدراسة

تحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

١. اقتصار الدراسة على عينة من طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م.

٢. اقتصار الدراسة على استخدام الصورة المعربة لمقياس الذكاء الاجتماعي لسيليفيرا ومارتينوسن وداهل (Silvera, Martinussen & Dahl, 2001) الذي قام الباحث بترجمته، والصورة المعربة لمقياس اكسفورد للسعادة لأرجايل ومارتن ولو (Argyle, Martin & Lu, 1995) والمطور من قبل عبد الخالق والشطي والذيب وعباس (٢٠٠١)، وبالتالي فإن النتائج تتحدد بمدى صدق وثبات أداتها.

التعريفات الإجرائية

الذكاء الاجتماعي: قدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعر وأفكار وسلوكيات الآخرين عند التعامل معهم والتصرف بشكل مناسب في ضوء ذلك، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على

في البيئات الاجتماعية المختلفة يعود إلى أن كل من هذين المتغيرين لديه وظيفة ثقافية تختلف باختلاف المجتمع الذي يوجد فيه الفرد. وهذا ما دفع الباحث إلى معرفة القدرة التنبؤية للذكاء الاجتماعي في الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا. هذا وقد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائية لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي؟

٣. ما مستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا؟

٤. هل توجد فروق دالة إحصائية لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا في مستوى الشعور بالسعادة تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي؟

٥. ما القدرة التنبؤية للذكاء الاجتماعي في الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي ومستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، كما هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للذكاء الاجتماعي في الشعور بالسعادة.

أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أنها تقدم مزيداً من البحث للعلاقة بين الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة، لأن الدراسات التي

جدول ١

توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها			
المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة
	٨٤ فأكثر	٦١	٢٧.٨٥
المعدل	من ٧٦ - أقل من ٨٤	٨٤	٣٨.٣٦
التراكمي	من ٦٨ - أقل من ٧٦	٦٣	٢٨.٧٧
	أقل من ٦٨	١١	%٥.٠٢
المجموع		٢١٩	١٠٠.٠٠

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياسين لقياس كل من: الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة:

١. مقياس الذكاء الاجتماعي: استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي لترومسو (Tromso) الذي تم تطويره من قبل سيليفيرا وزملاؤه (Silvera, et al, 2001). وتكون المقياس بصورته الأصلية من (٢١) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: معالجة المعلومات الاجتماعية (الفقرات من ١ - ٧)، المهارات الاجتماعية (الفقرات من ٨ - ١٤)، والوعي الاجتماعي (الفقرات من ١٥ - ٢١). تم الإجابة عليها من خلال أسلوب "ليكرت" خماسي التدرج (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، بحيث تعطى هذه التقديرات الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب في حالة الفقرات الايجابية، ويتم عكسها في الفقرات السلبية.

قام الباحث بترجمة المقياس إلى اللغة العربية مع مراعاة دقة الترجمة وسلامتها ووضوحها، ثم عرضت الترجمة على اثنين من المتخصصين في اللغة الانجليزية للتأكد من سلامتها وموافقتهما للمعنى المقصود في النص الأصلي، ومن ثم تعديل صياغة بعض الفقرات في ضوء اقتراحاتهم.

ويتوافر لأداة الدراسة هذه في صورتها الأصلية دلالات صدق وثبات مختلفة، فقد قام سيليفيرا وزملاؤه (Silvera et al, 2001) بالتأكد من صدق المحتوى وصدق البناء. وقام الباحث بالتأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية بالطرق التالية:

مقياس الذكاء الاجتماعي لسيليفيرا ومارتينوسن وداهل (Silvera, Martinussen & Dahl, 2001) المستخدم في هذه الدراسة والمترجم من قبل الباحث.

الشعور بالسعادة: حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية، يعيشها الإنسان ذاتياً وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل ايجابي. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس اكسفورد للسعادة لأرجايل ومارتن ولو (Argyle, Martin & Lu, 1995) المستخدم في هذه الدراسة، والمطور من قبل عبد الخالق وآخرين (٢٠٠٣).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الارتباطي الذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة، وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية باستخدام مقياسي الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة اللذين وجها لعدد من طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين في كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية/ الأونروا خلال الفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤م والبالغ عددهم (٦٠٨) طلاب وطالبات، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من خلال الجداول الإحصائية. وتوزعت العينة على متغيرات الدراسة كما يظهر في جدول ١:

جدول ١

توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها			
المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	٢٧	١٢.٣٣
	أنثى	١٩٢	٨٧.٦٧
المستوى الدراسي	سنة أولى	٤٥	٢٠.٥٥
	سنة ثانية	٤٩	٢٢.٣٧
	سنة ثالثة	٩٧	٤٤.٢٩
	سنة رابعة	٢٨	١٢.٧٩

(معالجة المعلومات الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، الوعي الاجتماعي)، وتعد معاملات الثبات هذه مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ولتصحيح المقياس فقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية سواءً على مستوى الفقرة الواحدة أو المقياس ككل وفق المعيار التالي: (١ - ٢.٣٣) مستوى منخفض من الذكاء الاجتماعي، (٢.٣٤ - ٣.٦٦) مستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي، (٣.٦٧ - ٥) مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي.

٢. مقياس الشعور بالسعادة: استخدم الباحث مقياس أكسفورد للشعور بالسعادة لأرجايل وزملائه (Argyle, et al, 1995) والمطور من قبل عبد الخالق وآخرين (٢٠٠٣). وتكون المقياس بصورته الأصلية من (٢٩) فقرة.

ويتوافر لأداة الدراسة هذه دلالات صدق وثبات مرتفعة بصورتها الأصلية مثل الصدق الظاهري والعاملي وصدق التنبؤ (Argyle et al, 1995). كما يتوافر دلالات صدق وثبات في البيئة العربية (عبد الخالق وآخرون، ٢٠٠٣) مثل الصدق الظاهري وصدق البناء حيث تم حساب معامل الارتباط المصحح لكل فقرة مع العلامة الكلية للمقياس وتراوح بين (٠.٧٥ - ٠.٩٤) وكانت جميعها دالة إحصائياً، وكشفت قيم ثبات ألفا عن معدل مرتفع من الثبات تراوح بين (٠.٩١ - ٠.٩٤). ولتأكيد صدق المقياس قام الباحث في الدراسة الحالية بالتأكد من صدق المقياس بالطرق التالية:

١. الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض الأداة على (٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ومن تخصصات علم النفس التربوي والقياس والتقويم، وقد أجمعوا على ملائمة الأداة لأغراض الدراسة دون إجراء أي تعديلات.

٢. صدق البناء: تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٧) طالباً وطالبة ومن خارج عينة الدراسة الحالية، وتم

- الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض الأداة على (٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ومن تخصصات علم النفس التربوي والقياس والتقويم، وقد أجمعوا على ملائمة الأداة لأغراض الدراسة مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة على صياغة الفقرات.

- صدق البناء: تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٧) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة الحالية، وتم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع المقياس الكلي بين (٠.٣٩ - ٠.٧٢). بينما تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع المجال الذي تنتمي إليه بين (٠.٣٨ - ٠.٨٢) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

- الصدق التلازمي: للتحقق من أن المقياس سيعطي نتائج دقيقة قام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد كوكينين وزملاؤه (Kaukiainen, Bjorkqvist, Lagerpetz, Oysterman, Salmivalli, Rothberg & Ahlbom, 1999) والمترجم من قبل الزعبي (٢٠١١) والمكون من (١٥) فقرة مع مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية، وذلك بهدف حساب الصدق التلازمي بين درجات المقياسين. وتم حساب الارتباط بين أبعاد المقياس والمقياس ككل موضوع الدراسة الحالية مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم كمحك. وكانت النتائج كالتالي: معالجة المعلومات الاجتماعية (٠.٨٠)، المهارات الاجتماعية (٠.٨٣)، الوعي الاجتماعي (٠.٨١)، المقياس الكلي (٠.٨٥).

وللتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة الإعادة على عينة مكونة من (٣٧) طالباً وطالبة، وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا. وبلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة (٠.٨٩)، في حين بلغ معامل كرونباخ ألفا (٠.٨١) للمقياس الكلي، وللمجالات (٠.٧٩، ٠.٨٠، ٠.٨٤) على التوالي

كما تم استخدام تحليل التباين المتعدد باستخدام اختبار ولكس لامبدا Wilks Lambda وتحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الثاني، واستخدام تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الرابع، وللإجابة عن السؤال الخامس تم حساب معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي وتحليل الانحدار الخطي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد أن قام الباحث بجمع البيانات من خلال مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الشعور بالسعادة، قام بعرض النتائج ومناقشتها وفقاً لأسئلة الدراسة.

السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الذكاء الاجتماعي والمقياس ككل لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا، حيث كانت كما هي موضحة في جدول ٢:

جدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الذكاء الاجتماعي والمقياس الكلي

المجالات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الذكاء الاجتماعي
معالجة المعلومات الاجتماعية	٤.١٣	٠.٤٣	كبيرة
المهارات الاجتماعية	٣.٤١	٠.٦٣	متوسطة
الوعي الاجتماعي	٣.١٩	٠.٦٧	متوسطة
المقياس الكلي	٣.٥٨	٠.٤١	متوسطة

*الدرجة العظمى من (٥)

يبين جدول (٢) أن مجال معالجة المعلومات الاجتماعية احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.١٣)، وانحراف معياري (٠.٤٣) وبدرجة كبيرة، وجاء مجال المهارات الاجتماعية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٤١)، وانحراف معياري (٠.٦٣) وبدرجة متوسطة، بينما احتل مجال الوعي الاجتماعي المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.١٩)، وانحراف معياري (٠.٦٧) وبدرجة متوسطة. وقد بلغ المتوسط

حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٥ - ٠.٨٦) وجميعها دالة إحصائياً.

وللتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة الإعادة على عينة مكونة من (٣٧) طالباً وطالبة، وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا. وبلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة (٠.٧٩)، في حين بلغ معامل كرونباخ ألفا (٠.٩٣)، وتعد معاملات الثبات هذه مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

وبقي المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٢٩) فقرة تم الإجابة عليها من خلال أسلوب "ليكرت" الخماسي التدرج (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً)، بحيث تعطى هذه التقديرات الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وجميعها ايجابية تصحح بهذا الاتجاه. وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية سواءً على مستوى الفقرة الواحدة أو على المقياس ككل وفق المعيار التالي: (١ - ٢.٣٣) مستوى منخفض من الشعور بالسعادة، (٢.٣٤ - ٣.٦٦) مستوى متوسط من الشعور بالسعادة، (٣.٦٧ - ٥) مستوى مرتفع من الشعور بالسعادة.

إجراءات الدراسة

تم التأكد من صدق وثبات أداتي الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٧) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة الحالية، ومن ثم تطبيق الأدوات على عينة الدراسة البالغة (٢١٩) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية والآداب خلال الفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م، حيث قدر الزمن الذي استغرق في الاستجابة على الأدوات (١٠-١٥) دقيقة، ومن ثم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي واستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثالث،

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من عبابنة (٢٠١٢) وبابو (Babu, 2007) التي أشارت نتائجها إلى وجود مستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي، وتختلف مع نتيجة دراسة القدرة (٢٠٠٧) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، ودراسة عسقول (٢٠٠٩) التي أشارت إلى وجود مستوى متدني من الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين.

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات مقياس الذكاء الاجتماعي والمقياس الكلي، حيث كانت كما هي موضحة في جدول ٣:

يبين جدول ٣ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس الذكاء الاجتماعي والمقياس الكلي حسب متغيرات الدراسة، ولمعرفة مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد، وجدول ٤ يبين ذلك:

يبين جدول ٤ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات مقياس الذكاء الاجتماعي والمقياس الكلي تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي بالنظر إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأردني وما تخللها من أفكار وثقافة في تربية الذكور والإناث على حد سواء في مهارات الذكاء الاجتماعي

الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي (٣.٥٨) بانحراف معياري (٠.٤١)، وهو يقابل درجة متوسطة في الذكاء الاجتماعي.

ولعل هذه النتيجة تشير إلى امتلاك الطلبة معرفة نظرية كبيرة حول القضايا والأمور الاجتماعية، بينما لديهم مستوى متوسط في المهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي. فالجانب النظري من الذكاء الاجتماعي أسهل من الممارسة العملية للسلوكات والمهارات الاجتماعية ووعيها، فهذه المهارات تتطلب من الأفراد فهم الموقف الاجتماعي والشعور بإحساس الآخرين وتقدير مشاعرهم واستشعار نواياهم، والتأثير بالآخرين من خلال ترك انطباعات إيجابية لديهم؛ وجميعها تتطلب مهارات من أجل التفاعل مع الآخرين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الأغلبية العظمى من طلبة كلية العلوم التربوية والآداب من الإناث؛ حيث تتصف الإناث في المجتمع الشرقي بالحياء والخجل والميل إلى الانعزال، وعدم المشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة، وهذه العوامل تسهم في وجود هذا المستوى المتوسط من الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الكلية. كما يمكن أن يعود ذلك إلى قلة الخبرة والممارسة في المواقف الاجتماعية، والتي تظهر في سلوك الطلبة في العديد من المواقف الجامعية، مثل: صعوبة الانسجام مع الطلبة الآخرين في المواقف الجديدة، عدم مراعاة ظروف الآخرين واختيار الظرف المناسب للتواصل معهم، صعوبة التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة بطريقة تتناسب مع كل موقف على حده. فالأفراد ذوو الذكاء الاجتماعي العالي يستخدمون جميع قواهم العقلية والبدنية من أجل الوصول إلى علاقة فعالة مع الآخرين (Rezaei & Khalilzadeh, 2009)، ويتمتعون بالخبرة والتجربة الغنية، والشعور بالحياة ذات المعنى (Marlowe, 1986)، والتجربة الشخصية الإيجابية (Cheng, et al, 2001).

جدول ٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الذكاء الاجتماعي والمقياس الكلي حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	معالجة المعلومات الاجتماعية		المهارات الاجتماعية		الوعي الاجتماعي		المقياس الكلي	
			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٢٧	٤.٢٧	٠.٤٣	٣.٤٣	٠.٦٩	٣.٣٠	٠.٦٨	٣.٦٦	٠.٤٤
	أنثى	١٩٢	٤.١١	٠.٤٣	٣.٤٠	٠.٦٢	٣.١٨	٠.٦٧	٣.٥٧	٠.٤١
المستوى الدراسي	أولى	٤٥	٤.١٠	٠.٤٣	٣.٣٧	٠.٦٤	٣.٣٠	٠.٦٣	٣.٥٩	٠.٣٨
	ثانية	٤٩	٤.١٣	٠.٤٠	٣.٤٣	٠.٦٢	٣.١٧	٠.٦٨	٣.٥٧	٠.٤٢
المعدل التراكمي	ثالثة	٩٧	٤.١٥	٠.٤٦	٣.٤٥	٠.٦٠	٣.١٤	٠.٦٧	٣.٥٨	٠.٤٣
	رابعة	٢٨	٤.١٣	٠.٣٩	٣.٢٧	٠.٧١	٣.٢٤	٠.٧٣	٣.٥٥	٠.٣٩
المعدل التراكمي	ممتاز	٦١	٤.١٤	٠.٤٥	٣.٣٨	٠.٧١	٣.٢٣	٠.٦١	٣.٥٨	٠.٤٠
	جيد جداً	٨٤	٤.٢٠	٠.٤٢	٣.٤٤	٠.٦٢	٣.١٧	٠.٧٠	٣.٦٠	٠.٤٣
	جيد	٦٣	٤.٠٦	٠.٤١	٣.٣٨	٠.٥٦	٣.٢١	٠.٧١	٣.٥٥	٠.٤١
	مقبول	١١	٣.٠٩٤	٠.٥٣	٣.٤٥	٠.٦٢	٢.٩٨	٠.٣٥	٣.٤٥	٠.٢٧

جدول ٤

نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات مقياس الذكاء الاجتماعي والمقياس الكلي حسب

متغيرات الدراسة

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	معالجة المعلومات الاجتماعية	٠.٥٩٨	١	٠.٥٩٨	٣.٢٢٠	٠.٠٧٤
قيمة ولكس ٠.٩٨٣	المهارات الاجتماعية	٠.٠١٣	١	٠.٠١٣	٠.٠٣٣	٠.٨٥٦
ح = ٠.٢٨٥	الوعي الاجتماعي	٠.٣٣١	١	٠.٣٣١	٠.٧٣٦	٠.٣٩٢
المستوى الدراسي	المقياس الكلي	٠.٢٣٠	١	٠.٢٣٠	١.٣٦٥	٠.٢٤٤
قيمة ولكس ٠.٩٦٩	معالجة المعلومات الاجتماعية	٠.٠٨٧	٣	٠.٠٢٩	٠.١٥٣	٠.٩٢٨
ح = ٠.٦٧٤	المهارات الاجتماعية	٠.٨٠٨	٣	٠.٢٦٩	٠.٦٨٦	٠.٥٦١
المعدل التراكمي	الوعي الاجتماعي	٠.٩٣٨	٣	٠.٣١٣	٠.٦٩٢	٠.٥٥٨
قيمة ولكس ٠.٩٦٧	المقياس الكلي	٠.٠٣١	٣	٠.٠١٠	٠.٠٦٠	٠.٩٨١
ح = ٠.٦٢٢	معالجة المعلومات الاجتماعية	٠.٩٦٢	٣	٠.٣٢١	١.٧٢٧	٠.١٦٢
المعدل التراكمي	المهارات الاجتماعية	٠.٢١٠	٣	٠.٠٧٠	٠.١٧٧	٠.٩١٢
ح = ٠.٦٢٢	الوعي الاجتماعي	٠.٤٤٤	٣	٠.١٤٨	٠.٣٢٦	٠.٨٠٦
المعدل التراكمي	المقياس الكلي	٠.٢٢٢	٣	٠.٠٧٤	٠.٤٣٥	٠.٧٢٨

وبالتوازي مع ذلك فإن الذكور تتم تنشئتهم أيضاً على الاهتمام بالجانب الاجتماعي من خلال إشراكهم في المناسبات الاجتماعية وتدريبهم على المهارات الاجتماعية المختلفة من تواصل وتعاطف وإحساس بالآخرين.

كما أن انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين العديد من طلبة الجامعات اكسب الجنسين المهارات الاجتماعية المختلفة وجعلهم أكثر معرفة ووعياً في المواقف والسلوكيات الاجتماعية المختلفة، وربما يعود هذا إلى

(معالجة المعلومات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والوعي الاجتماعي)، حيث أخذ الاهتمام بالفتاة واحترامها ورعايتها وتلبية احتياجاتها جانباً إيجابياً مثلها مثل الذكور، إضافة إلى إتاحة الفرصة لها لإقامة علاقات اجتماعية مع زميلاتها سواءً من خلال التواصل الطبيعي أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا اكسبها مهارة التواصل والتفاعل مع الآخرين وحسن التصرف في المواقف المختلفة،

الاجتماعي خلال السنوات الدراسية الجامعية غير موجود.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الطلبة في الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي إلى قيام العديد من الطلبة في السنوات الدراسية المختلفة تسجيل موادهم الدراسية في يومين أو ثلاثة أيام فقط، من أجل توفير المال نتيجة لظروفهم الاقتصادية الصعبة، أو من أجل الالتحاق بالعمل في أيام الفراغ؛ وهذا يجعل برامجهم الدراسية مكتظة دون وجود فراغ بين المحاضرات، ونتيجة لذلك تقل مشاركة الطالب في الأنشطة الجامعية والاجتماعية مع زملاءه، مما يؤدي إلى عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي بين الطلبة في المستويات الدراسية المختلفة.

ولعل هذا يشكل نقطة ضعف في برامج كلية العلوم التربوية والآداب من حيث عدم قدرتها على تحسين وتطوير قدرات الطلبة في الجانب الاجتماعي خلال سنوات الدراسة الجامعية، فمن المنطقي أن تزداد مشاركة الطالب في الأنشطة والبرامج اللامنهجية كلما تقدم في السنوات الدراسية، بسبب الخبرات المختلفة التي كونها إضافة إلى التأثير الإيجابي الذي من المفترض أن يكون قد طرأ على شخصيته في الجانب الاجتماعي. ولكن عدم وجود فروق بين الطلبة في المستويات الدراسية المختلفة يضع على إدارة كلية العلوم التربوية والآداب مراجعة برامجها وخططها وأنشطتها الجامعية التي تكفل تطوير الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة خلال السنوات الجامعية المختلفة.

أما عدم وجود فروق بين الطلبة في الذكاء الاجتماعي يعزى لمتغير المعدل التراكمي فيعود ربما إلى نقص مشاركة الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع في الأنشطة الجامعية والعلاقات المختلفة مع الطلبة، حيث يمنع هؤلاء الطلبة عن المشاركة في الأنشطة التي تصقل شخصياتهم وتزيد قدراتهم الاجتماعية، ويصبوا اهتماماتهم على الجانب الأكاديمي فقط. كما أن نقص الأنشطة التي

النماذج الكثيرة من الأصدقاء التي يتعرض لها كل من الذكور والإناث، مما يجعلهم يكتسبوا الكثير من السلوكيات الدالة على الذكاء الاجتماعي من خلال النمذجة والتقليد، ويظهر هذا في سلوكياتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفيسبوك Facebook والواتس أب Whatsapp. ولعل هذا أحد الأسباب التي تقلل من الفروق بين كلا الجنسين في الذكاء الاجتماعي.

وافقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة عسقول (٢٠٠٩) والقدرة (٢٠٠٧) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي. واختلفت مع نتيجة دراسة أبو عمشة (٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود فروق في الذكاء الاجتماعي لصالح الإناث.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات مقياس الذكاء الاجتماعي والمقياس الكلي تعزى لمتغير المستوى الدراسي إلى نقص الأندية الطلابية في كلية العلوم التربوية والآداب التي تهتم ببناء شخصية الطالب وتطوير قدراته وإعطائه الفرصة في التواصل مع الآخرين، نتيجة لضعف الإمكانيات المتوفرة، حيث لا يوجد مباني مخصصة لعامة شؤون الطلبة ترعى هذه الأندية، ولا يوجد موظفين مسؤولين عن هذه الأندية يقوموا بالتخطيط لها وإعطائها الاهتمام اللازم، وإنما يسند تشكيل هذه الأندية إلى أعضاء هيئة التدريس إضافة للأعباء الأكاديمية الموكلة إليهم. كما أن نقص المباني التي تقام فيها الأنشطة المختلفة من مسارح وقاعات يحد كثيرا من مشاركة الطلبة في الفعاليات المختلفة، إضافة إلى نقص المشاركة في الأنشطة الخارجية مع الجامعات الأخرى يؤدي إلى عدم وجود فروق بين الطلبة خلال سنوات الدراسة المختلفة، فالطلبة الجامعيون تزداد مشاركتهم في الأندية والأنشطة الطلابية كلما تقدموا في السنوات الدراسية، لذا فإن الأسباب السابقة تجعل الفروق بين الطلبة في الذكاء

الصعبة التي يعيشها أغلبهم والدراسة المجانية التي توفرها وكالة الغوث الدولية للطلبة اللاجئين من أصول فلسطينية. كما أن الإناث التي تشكل أغلبية الطلبة في الكلية يشعرون بعدم السعادة لأن الكثير من الأسر تجبرهن على الالتحاق بالتخصصات التعليمية المحدودة الموجودة بالكلية رغم عدم رغبتهم بذلك، بعكس الذكور الذين يختارون التخصصات المرغوبة في الجامعات المختلفة على الرغم من معدلاتهم المتواضعة في الثانوية العامة، وهذا بحد ذاته يُشعر الإناث بتحيز الأسر اتجاه الذكور نظراً للثقافة الاجتماعية الموجودة لدى الكثير من الأسر والتي تفضل الذكور على الإناث؛ وهذا ما يقلل من مستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب. ولعل وجود مستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي يدل على وجود هذا المستوى من الشعور بالسعادة، حيث يشير سيلغمان وآخرون (Seligman, et al, 2005) إلى أن النجاح الاجتماعي والالتزام نحو الآخرين له دور إيجابي في الشعور بالسعادة والاستمتاع بالحياة. وتنتج نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بيرنجر وهوديلسون وبوفير (Perneger, Hudelson & Bovier, 2004) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من الشعور بالسعادة لدى الشباب السويسريين، وتختلف مع نتيجة دراسة عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2004) التي أشارت إلى وجود مستوى متدن من الشعور بالسعادة لدى الطلبة الكويتيين، كما تختلف مع نتيجة دراسة نيتفج والبريكتسين وكفرنستورم (Natvig, et al, 2003) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الشعور بالسعادة لدى الطلبة النرويجيين. ولعل هذا الاتفاق والاختلاف في نتائج الدراسات يتعلق بواقع المجتمعات واختلاف مكونات ومؤشرات السعادة بين مجتمع وآخر.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا في مستوى الشعور بالسعادة تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي؟

تُنفذ داخل الجامعة قد يحرم فئة كبيرة من الطلبة من ممارسة هواياتهم وإبداعاتهم خلال الفعاليات اللامنهجية التي تقدمها الجامعة، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم وجود فروق بين الطلبة في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي. كما يمكن تفسير عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي إلى تأثير عينة الدراسة بثقافة العائلة خاصة وأن أغلب طلبة كلية العلوم التربوية والآداب من الإناث، إذ تمتع الكثير من الطالبات عن المشاركة في الأنشطة القليلة التي توفرها الجامعة والتي تقتضي الغياب عن المحاضرات الجامعية سواءً أكانت داخلية أو خارجية، وهذا يؤثر على تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي التي يمكن للفرد اكتسابها من خلال المواقف والخبرات الجديدة التي يتعرض لها.

السؤال الثالث: ما مستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات مقياس الشعور بالسعادة (٣.٥٩)، والانحراف المعياري (٠.٥٩)، وهو يقابل درجة متوسطة في الشعور بالسعادة. ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى حال الطلبة في كلية العلوم التربوية والآداب، والمتمثل بوجود العديد من العقبات التي تحد من الشعور بالسعادة لديهم كالأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشونها، وممارسة العمل من قبل العديد منهم بعد أوقات الدوام، والطبقة الاجتماعية الفقيرة التي ينتمون إليها، وقلة الأنشطة الترفيهية المتوفرة لديهم في البيئة الجامعية. إضافة إلى أن أغلب الطلبة الملتحقين بهذه الكلية غير راغبين بالتخصصات التي التحقوا بها نظراً للمعدلات المرتفعة التي حصلوا عليها في الثانوية العامة، والتي تمكنهم من اختيار أفضل التخصصات في الجامعات الأخرى، ولكنهم التحقوا بهذه الكلية نظراً للظروف الاقتصادية

الدراسة على مقياس الشعور بالسعادة تبعاً لمتغيرات الدراسة، ولمعرفة مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وجدول ٦ يبين ذلك:

يبين جدول ٦ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمقياس الشعور بالسعادة حسب متغيرات الدراسة، وكانت النتائج كما في جدول ٥:

يبين جدول ٥ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة

جدول ٥

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مقياس الشعور بالسعادة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٢٧	٣.٦٧	٠.٥٤
	أنثى	١٩٢	٣.٥٧	٠.٥٩
المستوى الدراسي	أولى	٤٥	٣.٦٠	٠.٥١
	ثانية	٤٩	٣.٦٢	٠.٥٩
	ثالثة	٩٧	٣.٥٦	٠.٦٠
	رابعة	٢٨	٣.٦٠	٠.٦٧
المعدل	ممتاز	٦١	٣.٦٤	٠.٥٨
	جيد جداً	٨٤	٣.٦٢	٠.٦١
	جيد	٦٣	٣.٥٢	٠.٥٧
	مقبول	١١	٣.٣٧	٠.٦١

جدول ٦

اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين تقديرات أفراد العينة على مقياس درجة الشعور بالسعادة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الجنس	بين المجموعات	٠.٢٤١	١	٠.٢٤١	٠.٤٠٥
	داخل المجموعات الكلي	٧٥.١٨٧	٢١٧	٠.٣٤٦	
		٧٥.٤٢٨	٢١٨		
المستوى الدراسي	بين المجموعات	٠.١٣٢	٣	٠.٠٤٤	٠.٩٤٥
	داخل المجموعات الكلي	٧٥.٢٩٧	٢١٥	٠.٣٥٠	
		٧٥.٤٢٨	٢١٨		
المعدل التراكمي	بين المجموعات	٠.٩٣٢	٣	٠.٣١١	٠.٤٤٤
	داخل المجموعات الكلي	٧٤.٤٩٦	٢١٥	٠.٣٤٦	
		٧٥.٤٢٨	٢١٨		

الدراسة على مقياس الشعور بالسعادة تعزى لمتغيرات الدراسة. ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالسعادة إلى تشابه الظروف التي يعيشها كل منهم في كلية العلوم التربوية والآداب، من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي والأنشطة الترفيهية التي يتعرضوا إليها. كما أن التشابه في الذكاء الاجتماعي لدى الجنسين كما ظهر في السؤال الثالث يدل بشكل منطقي على التشابه في الشعور بالسعادة، لأن الشعور بالسعادة يتأثر بالذكاء الاجتماعي؛ فالتواصل والمشاركة

في الأحداث الاجتماعية المختلفة يعتبر من العوامل الحاسمة في تعزيز الشعور بالسعادة وجعل حياة الأفراد أكثر متعة (Barker & Martin, 2011). كما أن البعد الاجتماعي يعتبر أحد الأبعاد الأساسية للشعور بالسعادة، وقد تضمن هذا البعد: الرضا عن العلاقات الاجتماعية، وحجم العلاقات الاجتماعية، والسلوك في المواقف الاجتماعية (Aminpoor, 2013). وبالتالي فإن هذا يعزز النتيجة المتمثلة بعدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالسعادة.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد العينة على مجالات مقياس الذكاء الاجتماعي والمقياس الكلي وتقديراتهم على مقياس الشعور بالسعادة، حيث بلغ معامل الارتباط بين مقياس الذكاء الاجتماعي الكلي ومقياس الشعور بالسعادة (٠.٤٢) وبلغت معاملات الارتباط بين مجالات الذكاء الاجتماعي (معالجة المعلومات الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، الوعي الاجتماعي) ومقياس الشعور بالسعادة (٠.٢٨، ٠.٤١، ٠.٢١) على التوالي، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

ولمعرفة أثر الذكاء الاجتماعي في الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، حيث بلغت قيمة مربع معامل الارتباط (R Square) (٠.٢١)، وهذا يشير إلى وجود قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائية للذكاء الاجتماعي في الشعور بالسعادة، وأن الذكاء الاجتماعي يفسر ما نسبته (٠.٢١) من التباين في متغير الشعور بالسعادة. ولتحديد معادلة الانحدار تم استخدام تحليل الانحدار الخطي، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في جدول ٧:

يبين جدول ٧ وجود قدرة تنبؤية لمجالي الذكاء الاجتماعي (معالجة المعلومات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية) في الشعور بالسعادة، وعدم وجود قدرة تنبؤية لمجال الوعي الاجتماعي في الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا، حيث يمكن التنبؤ بالشعور بالسعادة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{الشعور بالسعادة} = X_{0.280} \text{ معالجة المعلومات} + X_{0.329} \text{ المهارات الاجتماعية} + 1.170$$

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الفرد الذي يمتلك الذكاء الاجتماعي المرتفع يتمتع بعدد من الصفات التي تجعله يشعر بالسعادة، كتقبل الآخرين والحساسية اتجاه رغباتهم وتضهم مشاعرهم، والتواصل معهم بمهارة

أما عدم وجود فروق في الشعور بالسعادة تعزى لمتغير المستوى الدراسي فيمكن تفسير ذلك بإحساس الطلبة بعدم الرضا عن الظروف الجامعية التي يعيشون بها، حيث يشعر الكثير منهم بعدم تغير الظروف نحو الأفضل خلال السنوات الجامعية، من حيث توفير الأنشطة الترفيهية والحاجات الأساسية من مثل: المقاصف والكافيتريات وخدمة الوايرلس Wireless والواي فاي Wi-Fi التي تمكنهم من قضاء أوقات الفراغ وهم يشعرون بالراحة والسعادة. لهذا يشعر الطلبة بأنه على مدار السنوات الأربع التي يقضونها في الجامعة لم تختلف الظروف عن بعضها البعض. كما أن الشعور بالسعادة يرتبط بالنظر إلى المستقبل بأمل وتفاؤل (Barker & Martin, 2011). لذا فإن عدم وجود فروق في الشعور بالسعادة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي يُعزى إلى عدم نظر طلبة الجامعة على اختلاف مستوياتهم الدراسية بأمل وطموح إلى المستقبل بسبب نسبة البطالة التي تتأثر بها العديد من التخصصات.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق في الشعور بالسعادة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي إلى ضعف الحافز والتعزيز المناسب الذي ينتظره الطلبة أصحاب المعدلات العالية كوجود لوحة شرف داخل الجامعة يتم تسجيل أسمائهم عليها أو توظيف الطلبة المتفوقين في مدارس وكالة الغوث الدولية كمعلمين أو تقديم بعض منح الدراسات العليا؛ إذ لو وجدت مثل هذه الحوافز لكان شعور الطلبة المتفوقين تحصيلياً بالسعادة أكبر من غيرهم. كما يلعب سوق العمل والركود الحاصل في وظائف المعلمين دوراً في الشعور بالسعادة؛ فكما أشار الباحث سابقاً حول عدم وجود فروق في الشعور بالسعادة يُعزى للمستوى الدراسي فإن هذا ينطبق أيضاً على المعدل التراكمي، حيث لا يشعر الطلبة المتفوقين بوجود ميزة تمكنهم من الحصول على وظيفة قبل غيرهم من الطلبة الآخرين.

السؤال الخامس: ما القدرة التنبؤية للذكاء الاجتماعي في الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا؟

بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين، والرضا عن الحياة (Honarmand, et al, 2014). كما أن التواصل والمشاركة في الأحداث الاجتماعية المختلفة يعتبر من العوامل الحاسمة في تعزيز الشعور بالسعادة وجعل الحياة أكثر متعة وذات معنى (Barker & Martin, 2011).

ويعتبر الذكاء الاجتماعي أحد العناصر الأساسية للشعور بالسعادة، حيث يتضمن حجم العلاقات الاجتماعية والرضا عنها، والسلوك في المواقف الاجتماعية (Aminpoor, 2013). فالذكاء الاجتماعي أحد العوامل المهمة للرضا عن الحياة، والنجاح فيها (Honarmand, et al, 2014).

ولعل عدم وجود قدرة تنبؤية لمجال الوعي الاجتماعي في الشعور بالسعادة يشكل نقطة سلبية لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب، لأن سعادة الفرد غالباً ما تتأثر بشعوره نحو السلوكيات التي يقوم بها الآخرين أو ردود فعل الآخرين نحو سلوكياته. لذا فإن هذه النتيجة تدل على أن سعادة الطلبة لا يمكن التنبؤ بها من

والتأثير عليهم، والقدرة على التنبؤ بسلوكياتهم، والاستمتاع بالأنشطة الاجتماعية والإطلاع على آراء الآخرين ووجهات نظرهم. فالأفراد بحاجة للذكاء الاجتماعي الذي يمكنهم من تفسير ما يحيط بهم، والتفاعل مع الأحداث الاجتماعية؛ وبالتالي شعورهم بالسعادة.

ويزداد شعور الفرد بالسعادة من خلال التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والصداقة، خاصة وأن الصداقة تكون في أوجها لدى الشباب الجامعيين، فالشباب الذين يميلون إلى تكوين صداقات أكثر يتعرضون إلى أحداث وأنشطة اجتماعية تشكل مصدراً للسرور والمتعة والرضا الايجابي (ارجايل، ١٩٩٣). كما تعد الصداقة نوعاً من الدعم العاطفي والأمن الاجتماعي الذي يُشعر الفرد بالسعادة، فالصداقة إحدى العلاقات الاجتماعية التي تقدم الدعم والمساندة النفسية والاجتماعية لأطرافها، وتحقق لهم السعادة التي يبحثون عنها.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة باعتبار الذكاء الاجتماعي سبب نجاح الأفراد في حياتهم وفي

جدول ٧

نتائج تحليل الانحدار لأثر مجالات الذكاء الاجتماعي في الشعور بالسعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا

المتغير المستقل	قيمة المعامل	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثابت	١.١٧٠	٠.٣٧٦	-	٣.١١٠	٠.٠٠٢
معالجة المعلومات الاجتماعية	٠.٢٨٠	٠.٠٨٤	٠.٢٠٦	٣.٣٣٥	٠.٠٠١
المهارات الاجتماعية	٠.٣٢٩	٠.٠٦٣	٠.٣٥٠	٥.٢٦٣	٠.٠٠٠
الوعي الاجتماعي	٠.٢٨٦	٠.٠٥٨	٠.٠٤٩	٠.٧٤٤	٠.٤٥٨

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة.
رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر،
غزة.

أرجايل، مايكل.(١٩٩٣). **سيكولوجية السعادة**.
ترجمة فيصل يوسف، سلسلة عالم المعرفة
(١٧٥)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة
والفنون والأدب.

الزعيبي، أحمد.(٢٠١١). **العلاقة بين الذكاء
الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة
العاديين والمتفوقين. المجلة الأردنية في
العلوم التربوية، ٧(٤)، ٤١٩-٤٣١.**

عبابنة، فادي.(٢٠١٢). **القدرة التنبؤية للذكاء
الانفعالي والذكاء الاجتماعي بالمشكلات
السلوكية لدى المراهقين. رسالة دكتوراة
غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.**

عبد الخالق، أحمد والشطي، تغريد والذبيب، سماح
وعباس، سوسن.(٢٠٠٣). **معدلات السعادة لدى
عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي.
مجلة دراسات نفسية، ١٣(٤)، ٥٨١-٦١٢.**

عسقول، خليل.(٢٠٠٩). **الذكاء الاجتماعي
وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى
طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية،
الجامعة الإسلامية، غزة.**

القدرة، صبحي.(٢٠٠٧). **الذكاء الاجتماعي لدى
طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين
وبعض المتغيرات. رسالة ماجستير، كلية
التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.**

Abdel- Khalek, A.(2004). Happiness among
Kuwaiti college students. *Journal of
Happiness Studies*, 5(1), 93-97.

Albrecht, K.(2006). *Social intelligence: The new
science of success*. San Francisco: Jossey-Bass,
A Wiley Imprint.

Aminpoor, H.(2013). Relationship between
social intelligence and happiness in Payame
Noor university students. *Annals of Biological
Research*, 4(5),165-168.

Argyle, M., Martin, M., & Lu, L. (1995). *Testing
for stress and happiness: The role of social and
cognitive factors*. In C. D. Spielberger, & I. G.

خلال ردود وأفعال الآخرين اتجاه سلوكياتهم، أو
شعور الطلبة وردود فعلهم اتجاه سلوكيات
الآخرين.

وافقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل
من هونرماند ووزملائه (Honarmand, et al,
2014) ودراسة أمينبور (Aminpoor, 2013).
ودراسة أبو عمشة (٢٠١٣)، ودراسة هودا وآخرين
(Hooda, et al, 2009)، حيث أشارت جميعها إلى
وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الاجتماعي
والشعور بالسعادة.

الاستنتاجات والتوصيات

أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من
الذكاء الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة
كلية العلوم التربوية والآداب، وعدم وجود
فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي
والشعور بالسعادة تعزى لمتغيرات الجنس
والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، وأظهرت
النتائج أيضاً وجود قدرة تنبؤية لمجالي الذكاء
الاجتماعي (معالجة المعلومات الاجتماعية،
والمهارات الاجتماعية) في الشعور بالسعادة.
وربما يعود هذا المستوى المتوسط في الذكاء
الاجتماعي والشعور بالسعادة إلى عوامل شخصية
ذات علاقة بالطالب وعوامل ذات علاقة بالجامعة
وأنظمتها وقوانينها، إضافة إلى عوامل ثقافية
ترتبط بثقافة الطالب التي يعيش بها. وفي ضوء
هذه النتائج يقترح الباحث التوصيات التالية:

- تنظيم برامج تدريبية لتحسين الذكاء
الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم التربوية
والآداب عند انتقالهم من سنة دراسية إلى
أخرى.

- توفير الظروف الجامعية المناسبة التي
يحتاجها الطلبة من أجل الشعور بالسعادة.

- إجراء دراسات تبحث في الأسباب والعوامل
التي تجعل طلبة الجامعة أكثر سعادة
وذكاءً اجتماعياً.

المراجع

أبو عمشة، إبراهيم.(٢٠١٣). **الذكاء الاجتماعي
والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور**

- Sarason (Eds.), *Stress and emotion* (pp. 173-187). Washington, DC :Taylor & Francis.
- Babu. S. (2007). *Social intelligence and aggression among senior secondary school students: A comparative sketch*. A Central University. New Delhi.
- Bahiraee, S., Eftekharee, S., Zareimatin, H., & Soloukdar, A. (2012). Studying the relationship and impact of personality on happiness among successful students and other students. *Journal of Basic and Applied Scientific Research*, 2(4), 3636- 3641.
- Barker, Ch & Martin, B.(2011). Participation: The happiness connection. *Journal of Public Deliberation*, 7(1), Article 9.
- Cantor, N., & Kihlstrom, J.F. (1987). *Personality and social intelligence*. Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice-Hall.
- Cheng, C., Chiu, C., Hong, Y., & Cheung, J. S. (2001). Discriminative facility and its role in the perceived quality of interactional experiences. *Journal of Personality*, 69(5), 765-785.
- DeNeve, K. M., & Cooper, H. (1998). The happy personality: a meta-analysis of 137 personality traits and subjective well-being. *Psychological Bulletin*, 124(2), 197-229.
- De Neve, K. (1999). Happy as an extraverted clam? The role of personality for subjective well- being. *Current Directions in Psychological Science*, 8(5), 141-144.
- Diener, E., & Biswas-Diener, R. (2008). *Happiness: Unlocking the mysteries of psychological wealth: The science of psychological wealth*. Malden, USA: Blackwell Publishing.
- Diener, E., & Seligman, M. (2002). Very happy people. *Psychological Science*, 13(1), 81-84.
- Dogan, T & Cetin, B. (2009). The validity, reliability and factorial structure of the Turkish version of Tromoso Social Intelligence Scale. *Educational Science :Theory & Practice*, 9(2), 709-720.
- Ford, M. and Tisak, M. (1983). A Further search for social intelligence. *Journal of Educational Psychology*, 75(2),196-206.
- French, S. & Joseph, S. (1999). Religiosity and its association with happiness, purpose in life, and self actualization. *Mental Health, Religion & Culture*, 2(2), 117-120.
- Furnham, A., & Brewin, C. (1990). Personality and happiness. *Personality and Individual Differences*, 11(10), 1093-1096.
- Gardner, M. (1983). *Frames of mind: The theory of multiple intelligences*. New York: Basic Books.
- Guilford, J.P. (1980). Some changes in the structure of intellect model. *Educational and Psychological Measurement*, 48, 1- 4.
- Guilford, J.P. (1967). *The nature of human intelligence*. New York: McGraw-Hill.
- Goleman, D. (2006). *Social intelligence*. New York: Bantam Dell.
- Honarmand, M.; Naami, A. & Roshani, K. (2014). Surveying the role of social intelligence and its components in life satisfaction of elderlies. *International Journal of Psychology and Behavioral Research*, 3(3), 192-197.
- Hooda, D., Sharma, N., & Yadava, A.(2009). Social intelligence as a predictor of positive psychological health. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 35(1), 143-150.
- Jones, K., & Day, J. D. (1997). Discrimination of two aspects of cognitive-social intelligence from academic intelligence. *Journal of Educational Psychology*, 89(3), 486-497.
- Joseph, S., Linley, A., Harwood, J., Lewis, Ch. & McCollam, P. (2004). Rapid assessment of well being: The short depression happiness scale. *Psychology & Psychotherapy: Theory, Research & Practice*, 77(4), 463-478.
- Juchniewicz, J. (2010). The influence of social intelligence on effective music teaching. *Journal of Research in Music Education*, 58(3), 276- 293.
- Kaukiainen, A., Bjorkqvist, K., Lagerpetz, K., Oysterman, K. Salmivalli, Ch., Rothberg, S.& Ahlbom, A. (1999). The relationships between social intelligence, empathy, and three types of aggression. *Aggressive Behavior*, 25 (2), 81-89.
- Kobe, L. M., Reiter-Palmon, R., & Rickers, J. D. (2001). Self-reported leadership experiences in relation to inventoried social

- and emotional intelligence. *Current Psychology: Developmental, Learning, Personality and Social Studies*, 20(2), 154-163.
- Lu, L., & Hu, C. H. (2005). Personality, leisure experiences and happiness. *Journal of Happiness Studies*, 6(3), 325- 342.
- Lyubomirsky, S., King, L & Diener, E. (2005). The benefit of frequent positive affective: Does happiness lead to success?. *Psychological Bulletin*. 131(6). 803- 855.
- Marlowe, H. A. (1986). Social intelligence: Evidence for multidimensionality and construct independence. *Journal of Educational Psychology*, 78(1), 52- 58.
- Natvig, G., Albrektsen, G. & Qvarnstrom, U. (2003). Association between psychosocial factors and happiness among school adolescents. *International Journal of Nursing Practice*, 9(3), 166- 175.
- Nijholt, A., Stock, O. & Nishida, T.(2009). Social intelligence design in ambient intelligence. *AI & Society*, 24, 1-3.
- Parish, T. & Parish, J. (2005). Comparing students' classroom related behaviors across grade levels and happiness levels. *International Journal of Reality Therapy*, 25(1), 24- 25.
- Perneger, T. Hudelson, M. & Bovier, A. (2004). Health and happiness in young Swiss adults. *Quality of life Research*, 13(1), 171- 178.
- Pflug, J. (2009). Folk theories of happiness: A cross-cultural comparison of conceptions of happiness in Germany and South Africa. *Social Indicators Research*, 92(3), 551- 563.
- Rezaei, A., & Khalilzadeh, A. (2009). The relationship between social intelligence managers with job satisfaction of teachers in schools. *Journal of educational sciences*, 2(7), 121- 145.
- Riggio, R. & Reichard, R. .(2008). The emotional and social intelligences of effective leadership: An emotional and social skill approach. *Journal of Managerial Psychology*, 23 (2), 169- 185.
- Safarinia, M., Solgi, Z., & Tavakkoli, S. (2011). Investigating validity and reliability of social intelligence questionnaire among university students in kermanshah. *Social Psychology Research*, 1(3), 57- 70.
- Seligman, M., Steen, A., Park, N. & Peterson, C. (2005). Positive psychology progress: Empirical validation of interventions. *American Psychologist*, 60 (5), 410- 421.
- Silvera D.H, Martinussen. M. and Dahl. T. L. (2001). The Tromso social intelligence scale A self report measure of social Intelligence. *Scandinavian Journal of Psychology*, 42(4), 313 - 319.
- Sternberg, R.J., & Wagner, R. (Eds.). (1986). *Practical intelligence: Nature and origins of competence in the everyday world*. Cambridge, U.K.: Cambridge University Press.
- Thakur, R., Sharama, Sh., & Pathania, R. (2013). Social intelligence of adolescents: A study of Himachal Pradesh. *Study Home Sciences*, 7(3), 161- 166.
- Uchida, Y., & Ogihara, Y. (2012). Personal or interpersonal construal of happiness: A cultural psychological perspective. *International Journal of Wellbeing*, 2(4), 354- 369.
- Willmann, E., Feldt, K., & Amelang, M. (1997). Prototypical behavior patterns of social intelligence: An intercultural comparison between Chinese and German subjects. *International Journal of Psychology*, 32(5), 329- 346.